

مُصَنَّفَاتُ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ

(السَّوْفِ ١٣ هـ)

١٧



1000th ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGRESS
OF
(SHEIKH MOFEEED)

شرح المسحوق

المؤتمر العالمي تلتزمه الأديرة الفقهية وفها الشيخ المفيد



شرح المسح

تأليف

الإمام الشيخ المفيد
محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم
أبي عبد الله، العكبري، البغدادي

(٢٣٦-٤١٣ هـ)



الإلكترونية

AL-Shia electronic School



الكتاب :	شرح المنام
المؤلف :	الشيخ المفيد (ره)
المحقق :	الشيخ مهدي نجف
الطبعة :	الأولى
الناشر :	المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد
صفّ الحروف :	مؤسسة آل البيت
المطبعة :	مهر
الكمية :	٢٠٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مهما يكن ما ورد في «المنام» من أحاديث، تدلّ على أنّ منها ما هو صحيح وصادق، بل - كما ورد في بعض الأخبار - منها ما هو جزء من أجزاء النبوة، فإنّ المنامات ليست في أنفسها حجة معتمدة في شيء من العلوم. إلا أنّ المضامين التي تحتويها الأحلام قد تكون مفصلة واضحة و متقنة دقيقة، بحيث تشكّل بنفسها دليلاً مقنعاً.

و قد تكون الأحلام ناشئة من انعكاس الجهود التي يُزاوِلها الإنسان في اليقظة، أو الأفكار التي يرتبها، فتكون الأحلام متشكلة من تلك الأفكار بشكلٍ منظمٍّ و مرتّبٍ و جامع، لا يشذّ منها شيء.

فمن الواضح - حينئذٍ - أن مثل هذه المنامات لا يمكن ردّه و لا دفعه لمجرد كونه مناماً، بل لا بدّ من اعتبار محتواه على أساس كماله و صحته أو عدم وضوحه و ترابطه، بقطع النظر عن حصوله في المنام.

و لا يرتاب قارئ هذا الكتاب، في أن ماراه الشيخ المفيد في المنام، من هذا القبيل، حيث نجد فيه بحثاً علمياً شيقاً، متكامل المقدمات، حكاه الشيخ على انه

وقع له حالة المنام.

و المسألة تبحث عن دلالة «آية الغار» على ما يدّعيه العامة من فضل أبي بكر ابن ابي قُحافة، حيث كان مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في الغار، عند نزول تلك الآية.

وقد فصلّ الشيخ المفيد أوجه الاستدلال الذي ذكروها على مرادهم، ثمّ بدأ يردّها واحداً واحداً.

وهذا المنام يدلّ على اختزان محتواه في ذهن الشيخ المفيد، وتركّزه فيه بحيث لم يفارقه في يقظه ولا منام

كما انه يحتوى على ما هو لازم من عناصر القوة في الاستدلال، و ضرورات إكمال البحث من النقوض والأجوبة، والشواهد القرآنية والحديثية وحتى الاستشهاد بالشعر على إثبات المعاني اللغوية، بما يقضي بالعجب، ولا تبقى معه حاجة إلى البحث عن حجّة الرؤيا! ونحمد الله على توفيقه.

وكتب السيّد محمد رضا الحسيني الجلالى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منام ذکر از شیخنا

المفيد يا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه راه واملاه على صاحب مع بلن
 شيخنا المفيد صوان الله عليه قال راي في الزوم كاي في قد اجتر في بعض
 فرائد حلقه دايره فيها ناس كثير فقلت ما هذا فقلت لي هذه حلقه فيها رجل يتصر
 فقلت بن هو قالوا عمر بن الخطاب تقدمت ففرقت الناس ودخلت حلقه فاذا
 برجل يتجلم على الناس بشي لم احصله فنقطعت عليه فقلت ايها الشيخ اجتر في
 ما وجه الدلالة على ما دعي في فضل صاحب عيتق بن ابي تمام من قول الله تعالى
 ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال وجه الدلالة على فضل ابي بكر من هذه الاية
 في ستة مواضع اولها ان الله تعالى كونه صلى الله عليه ولا كوا ابا بكر معه
 فحمله ثابته فقال ثاني اثنين الثاني انه وصفها بالاجتماع في مكان واحد باليقا
 بينهما فقال اذ هما في الغار الثالث انه اضافنا اليه بذكر الصفة لجمع بينهما
 فيما بينه في الرتبة فقال اذ يقول لصاحبه الرابع انه اخبر عن ثقة النبي
 ورفقه به لموضع عنه فقال اخبرني الخامس اعلما انه اخبر ان الله معها
 على حد سوانا لها واذناغا عنها فقال ان الله معناه السادس انه اخبر عن قول
 السنينه على ابي بكر لان الرسول لم تنارقه السنينه قط فقال فانتراسينته
 عليه بهذه ستة مواضع تدل على فضل ابي بكر من اية الغار لا مثله ولا غيرك

الطعن فيها قال الميود رحمه الله بقلته لقد حرق دلامك واستقيدت
 لبيان فيه وابتدع بالابتداع من الخلق ان يزد في الاحتجاج لصاحبك
 عليه غير اني دعوت الله وتوفيقه ساجل ما ابتدع به من اداسه من الريح
 الحاصفة اما قولك ان الله تعالى اذ يحم اليه صلى الله عليه واله وجعل ابا
 زبانية فليس في ذلك ضياع لانه اجبار عن غيره وعمرى انما كانا اثني عشر
 لم ضرورة ان فرسنا وكافر الشان اعلم ان مؤمننا ومؤمننا اثنان فليس لك
 في ذكر العدد طائل تقدمه واما قولك انه ومنهما بالاجتماع في المكان
 انه كالأول لان المكان مجتمع فيه المؤمنون والكفار مجتمع العدد للمؤمنين
 الكفار وايضا فان مسجد النبي صلى الله عليه واله اشرف من الكفار وقد جمع
 المؤمنون والمنافقين والكفار وفي ذلك قوله تعالى فما للذين كفروا بقلبي
 عن الذين وعن الشمال عرن وايضا فان سفينة نوح قد جمعت السوء والشرطان
 والبهيمة فبان ذلك ان الاجتماع في المكان لا يدل على ما ادعيت من النقل في نقل
 فضلك واما قولك انه اضافة اليه بذكر الصفة فانه اضعف من الفضل
 الاولين لان الصفة ايضا تجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك قول الله عز
 وجل قال له صاحبه وهو محاوره اكفرنا الذي خلقك من تراب ثم من نطفة
 ثم سواك رجلا وايضا فان اسم الصفة تكون من العاقل والبهيمة والدليل
 على ذلك من كلام العرب انهم جعلوا الكفار صاحيبا فتالوا
 ان الكفار مع الكفار طيبة فاذا خلوت به فليس الصاحيب
 وقد سموا الكفار مع الكفار ايضا صاحيبا قال الشاعر

زرت هذا وذاك بعد اجتناب ومع صاحب كنوم اللسان
 يعني السيف فاذا كان اسم الصحبة يتبع بين المؤمنين والكافرين العاقل
 والبهيمه وتراحيوان واجناس فلاحه لصاحب ينهان واما قولك انه قال لا
 تخزن فان ذلك وبال عليه ومنقصة له ودليل على خطايه لان قوله لا
 تعني صورة النعمي قول القائل لا تستغل فلا يخلوا الخرز الواقع من اي بكر من
 ان يكون طلعة او معصيه فان كان طلعة فالنبي لا ينهي عن الطلعات بل يامر
 بها ويدعو اليها لان كان معصيه فقد صح وقوعها منه وتوجه النعمي اليه عنها
 وشهدنا لا ياب به ولم يرد دليل على امتثاله للنهي وان جاره ٥ واما قوله
 انه قال لما ان الله معنا فان النبي صلى الله عليه واله اعلمه ان الله معه خاصة وعامة
 عن نفسه بل يظن اجمع فقال انما نحن نزلنا الذكر وانما له لحاف طون وقد نزل ان
 بحشر قال يا رسول الله حزني على اهلك على ترابي طالب ما كان منه ما قاله النبي
 السلام اخبر ان الله معنا اي معي ومع اخي على ترابي طالبك واما قولك ان السكينة
 نزلت على ابي بكر فانه لغيره ان الذي نزلت السكينة عليه هو الذي ايدى الله تعالى
 بالجنود كذا يشهد ظاهر القرآن في قوله فانزل الله سكينته عليه وابره مجود له
 نزوها فلو كان ابو بكر هو صاحب السكينة لكان هو صاحب الجنود وفي هذا الجرح
 النبي عليه السلام من النبوة على ان هذا الموضع لو نزلت على صاحب كان خيرا له
 لان الله تعالى انزل السكينة على النبي صلى الله عليه واله في بوه غير وان نفعه قوم
 مومنون فشركون فيها فقال ^{في هذه} اخبرنا انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
 وانزل جنودا لهم نزوها وقال في الموضع الاخر ما نزل الله سكينته على رسوله وعلى

المؤمنين والزهم حلة للمفزي ولما كان في يوم الغادر حصة وحده بالسنة
وقال الفاتر لا اله سبيلة عليه فلو كان نفعه من شركه في السنة كما شركه
من كان معه من المؤمنين فذلك الخراج من السنة على خروجه من الايمان واحمد لله
والاشخ المبيد حمة الله فلم يحرم من الخطايا جوارا ونفرا والناس لم يستيقظت

فصل السوال يتعلق بهذا المقام

وان قيل اذا كان ما تضمنه هذا المنام صحيحا عندكم في الاحتجاج وحزرا الى يد
مفسره بدليل توجه النبي له عنه حسب ما شهد به القرآن فقد ادى الله تعالى اليه
عليه وآله السلام عن مثل ذلك فقال لا تحزن عليهم ولا تأكل في صينهم ما يدورون به
موسى عليه السلام عن الحزن ايضا فقال لا تخاف في ولا تحزن في فقل ان ذلك لان نبينا
صلى الله عليه وآله اعصى في حزنه فيها وكذلك ام موسى عليه السلام ام تقولون ان
بين ما ذكرناه وبين حزننا في ذلك في الغادر فقا فاذروه ليحصل به البيان
الجواب قيل له قد اجاب شيخنا المبيد في الله عنه عن

هذا المسئلة بما اوضح به الفرق وراح العله ونحو ذلك مختصا من القول فيها ليو
فيه بيان ولغايبه فنقول لذلك المعارضة بحزن النبي صلى الله عليه وآله سابقه لانه
عندنا معصوم من الزلات ما موز منه جميع المعاصي والخطيات فزجبان يحل قول
الله تعالى له ولا تحزن عليهم على اجمال الوجود والاشتمام واحسن المعاني في الكلام
من تخفيف الهم عنه واستقبال صوبه الامر عليه رفقا به واكراما واجلا لانه
واعظا ما كرم بيز ابو بكر عندنا وعند حضرة من معصوما بغير منه وقوع الخطا
ولا اماره ايضا ندعو الى ان يكون النظر به حقا بل لا اله الا الله حاصله على اسناد

طوبته وشدة حبه وذل أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله في حورته
 مجتأخدا لله تعالى شربيه وحفظ مبعته هذا وقد كان عليه السلام يحبر من
 أسلم على يده بأن الله سيصره على عدوه ومعانده وأنه وعده أعلا كلمته وأظهره
 شربيه وهذا يوجب الفقه بالسلامة وعدم الحزن والخافة ثم ما ظهر له من الإلهام
 الموجب لسرور النفس والذهاب للخافات من نعيم العيون على باب الغار في بعض الظاهر
 هناك في الحال وقول النبي صلى الله عليه وآله لما ماى من عدم ثقته بالله تعالى
 وكثرة هلعه وجرعه أن خطا من هاهنا خرجنا من هاهنا وأشار إلى جانب الله
 فاحرق وظهر له منه البحر وبعض هذا يائس المستوحش ويظن الخائف فلم تسكن
 أبى بلو إلى شئ من ذلك وظهر منه الحزن والقلق ما دل على شدة في دلها سمح
 وشاهد فلا يشبه بعد هذا البيان تغرض في فتح حزنه ولا شك في أنه عاجز
 لله سبحانه وإن توجه النعم إليه كاشف عن حاله وأما حزنه لم موسى عليه
 السلام فنفاق أيضا الحزن لأن لا يشك في أن حزنها وحزننا لما كان شقيقا
 منها على ولدها لما ارتب بالقائه في اليم ويجوز أن يكون تعلم في الحال بأنه سيلم ويعود
 إليه على أفضل ما توصل إليه فلما لم يلحق الوالد على ولده من الحزن والحزن لفارقة
 فلما قال لها ولا تخافي ولا تحزني أنا إرادته إليك وجعلوه من المسلمين أطاعت
 ذلك وسكنت تصديقا للقول وثقة بالوعد وأبو بلو قد سمع مثل ما سمعت
 أكثر مما رأت ولم يثق قلبه ولا سكت نفسه فوضع الفرق من حزنها وحزنه
 على أن ظاهر الآية شهد بأن الله تعالى أمر موسى أن تلقى ولدها في اليم وسكن قلبها
 عينا لا في قوله سبحانه وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فأخفته عليه فالبينة

في اليوم لا تخافي ولا تحزني ان ارادوه اليك فجاعلوه من المرسلين والحزني والحزني
نذ ان وردك ظاهر النفي عنها يصح ان لا يكونا وفعانها لان تيسر النفس بالسلامة
ابشاره على العاقبة عقيب الامر بالالفائز من وقوع الهم والحزن جميعا
والاحزان في بصر فقد وقع واجمعت الامة على انه حزني وليس من فعل من لم يفعل فلا

فما من حرجه فصل الحزني وسؤال

يا بل ما جوابهم لمن يقول ان العمد في تفضل اني بمره من اهل طه
عشيرة ته ومشارته لرسول الله صلى الله عليه واله في هجرته وبذل نفسه
ربح معه دون غيره من جميع اهلته واصحابه حتى روى ان من حزن فباعه عن النبي
على الله عليه واله انه راي في الغار ثقباً فيه حية فندب بعقبه وقاية للنبي
سلم بنفسه فتهشنت الحية في رجله فاطلدم على ذلك فانا لا نرى سبيلاً الي
نفعه الجواب — فانا نقول لهذا الرجل ان عذرك هذه
اهيه وجميعها دعا وكاذبه وذالك ان خروج ابي بلع النبي عليه السلام وان لم
نفع فانه لا يتعلك فيما اعتمد ولا يصح لاصحابه فضل ما لم يثبت انه كان منه
من خالعه لله للطاعة وفقد وطلب لوجه الله عز وجل ورغبه في المشورة على الهجرة
والاجر وبطهر صحة ذلك ويتفخ الحجة فيه فان الامر عندنا بخلاف ما تذهبون
اليه ولسانك لم ان اجتمعها من غير اعادة ولا اقامة في الخروج كاذب عن
مواقفه ولا رغب رسول الله صلى الله عليه واله قط في الانس عند الصحة والعلية
السلام من ملائكة الله وتأييده ما في الانس غنى ولغايبه وانما كان سبب اجتماعها
ان رسول الله صلى الله عليه واله الماخرج من منزله لاختلاف احباب امره زده تعالى وكان

ذلك ليلا معنى الى منزل ام هاني اخت ام المؤمنين عليه السلام فانام عندها الى وجه
 البحر ثم خرج في ذلك الوقت بطيها للغار فلقى ابا برة في طريقه فعلم حاله وقد
 كان ذلك الوقت من جملة من اظهر الايمان به فاستقى صحيح الراي ان يأخذ به النبي
 عليه السلام احتياطا في ستر امره واخترازا كمن ان خبر حاله ولو لم يأخذ معه
 يرون له من جهنمه فلما اتت الحية التي تلي خبرا في الغار فلم يزد دليلا على ان
 الدفاع عن النبي عليه السلام ولا في ظاهر الحال اكثر من ان الحية نفثته والا
 بحاله ان يكون ذلك عقوبة له على معصيته الواقعة منه في الغار عنه قد بان
 ان الحال اذا اعمد في تفصيل النبي بمر على ما ذكرت فانه قد اعمد على دعا واية
 له خصمه بل يعتقد خلافه في جميع ما ينعمه واعلم ان الذي ندى رسول الله
 صلى الله عليه واله بنفسه وحاد دونه بمحنة وفعل بالابن احدى فعله مما تعجب منه
 ملائكة الله في سماه هو ام المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وسلامه
 وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله لما نقاد المشركون على مباينته واجمعوا
 على قتله امره الله سبحانه بالخروج من المدينة لم يرا احدا اسرع الى طاعته واصبر
 الشرايد في مرضاته من ام المؤمنين عليه السلام فدعاه اليه واعلمه الخبر الذي
 بالرحي عليه وان القوم قد اجعوا امرهم على ان يجمعوا عليه في حجرته ويقتلوه على فرشته
 فان الله سبحانه امره بالخروج الى يثرب وقال يا علي اذا صليت العشاء الاخرة
 فاصطبر على فريشة وتلفف ببردي لغير المشركين اذا راوك اني لم ابرح فلاح
 عجد وخط طيها واقام متماها وهو كلفه تكليفا عظيما لم يصبر على مثله الا
 عليه السلام فانه ابره الخليل صلى الله عليه وآله يابني الخلد في المنام اني ادخل

فانظر ماذا ترى وقل لا سبيل له يا ابيه ان فعل ما تؤمر سجد في ان شاء الله لمن العاصين
 كحال الامم المؤمنين عليه السلام اعظم وتكليفه اشق واصعب لان سبيل السلم لهلاك
 نياته بيد ابيه وايم المؤمنين السلم لهلاك نياته بيد اعدائه فلما جابه صلى الله عليه
 لي براده رسا ع الى اشارة بنفيس طيب ومنه صادقة واضمح على فرشته
 لا يشك الا انه متوكل في ليلة قد فداه بنفسه وجاد دونه بمحنته وفي بيته
 عليه السلام على الفراش انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وعلى اله وامن الناس
 من يشري نفسه ابتغاء رضا الله والله روف بالعباده فان هذا من خزاني
 بكر وفرقة وخوفه وقلقه ونوجه النعم اليه ونعمه من السنين التي خص الله
 سبحانه بهار سوله صلى الله عليه اترى له قبل له وهو على ما يدعي لمن حجة العقيدة
 في الاسلام يحب لو ان البائت على فراش رسول الله صلى الله عليه واله والواقي له
 بنفسه والذي انزل الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء رضا الله ومن لا يدرى
 حزنه في الغار ونوجه النعم من النبي صلى الله عليه وسلم الى تلك السنين عليه
 ذلك ولم يشرك بها نبيا كان مولا لا صاحبه في المفضيلة الفراش ام تقول
 بصدق ذلك ولما شئت له لو قيل لا يا المؤمنين صلوا الله عليه اغتسلوا بدماء
 من منكم على فراش رسول الله صلى الله عليه واله وحصول فضيلة ذلك ونزول الفراش
 بدخلك حان اني يدرك في الغار وقد وقع الحزن منك ونوجه النعم اليه وتوالت السنين
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفار فضيلة الموااة باليوم على الفراش غير ان قال
 اعوذ بالله من ذلك والفرق ما بين الحالى منى للعيان وتذروى القاتل العاص
 جعفر بن محمد عليه السلام انه قال لما بات على عليه السلام على الفراش وحى الله تعالى اليه

ملك من ملايكة لم يبق في الملايكة أشد ابتلافاً ومواخاه منها فقال اني مميت
 احدهما فاختار انا فذا نعا الموقف بيكهما وانزل واحد منهما البقا فانحى الله
 اليهما ان انت عن عبدى هذا الراضى بالموقف الذي بات علي فواش من عمه يقينه
 الردى بنفسه اما اني قد علمت من سريره ان نلف نفسه اجليه من ان يوحل
 شعره من شعر بن عمه انزل اليه فاحفظوا اولاده الى الصبح فلم يزل عيون
 المشركين تلحظه والملايكه الكرام تحنطه الى ان كان وقت الصبح وهجم
 المشركون عليه للقتل فالتى الله تعالى قلوبهم لما اراده من حياته ان يوقطوه
 من نومه فقالوا انبهه ليرى ظفرنا به قبل قتله فلما اخلوا ذلك وثب اليهم امير
 المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه وبيده سيفه فزلوا عنه هاربين فقال لهم
 اقلوا من صلى الله عليه دخلتم وانا نائم فادخلوا وانا نائم فقالوا لا حاجة لنا
 بك يا ابن الخطاب **فصل في روايات شاذة**
 رحمه الله حدثنا الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان
 رضي الله عنه بكه في المسجد الحرام قال حدثني محمد بن سعيد المديني والرهقان
 رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا
 احمد بن عيسى العلوي قال حدثنا الحسن بن علوان عن ابي خلد عن زيد بن علي عن
 ابيه عن جده الحسين بن علي عن ابي الميمون عليه السلام قال دخلت على النبي
 صلى الله عليه وعلى آله وهو في بعض حجراته فاستاذنت عليه فاذن لي فلما دخلت
 قال لي اعلني ما علمت ان بيتي بيتك قالك تساذن علي قال قلت يا رسول الله اجبت
 ان افعل ذلك قال اعلني اجبت ما احب اليه واخذت يا داود الله ما اعلني انك احب

اما علمت انه لا يحالني ورازقي ان يكون لم يسرد ذلك يا علي انت وصي و
 راس المظلوم المعطهد بعدى يا علي الثالث عليك كالميت معي وشارفك انصار في
 يا علي كذب من زعم انه بجني وبيفضل لان الله تعالى خلقتي وليلك من نور واحد
 وحدثنا الشيخ ابو الحسن بن شاذان قال حدثني احمد بن محمد بن محمد بن حماد
 عنه قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن محمد بن سنان قال
 حدثنا زياد بن المنذر قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه واله ما اظلت الخفراء ما اقلت العبر بعدى افضل من علي بن
 طالب ولانه امام امتي واميرها وانه لوصي وخليفة عليهما من امتي به بعدى
 اهتدى ومن اهتدى بعينه صل وعزي اخ لنا النبي المصطفى ما انطق بفضل علي بن
 ابي طالب عن الهري از هو الا وحشي نزل به الروح المحيي عن الذي له ما
 في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وحدثنا الشيخ
 ابو الحسن بن شاذان قال حدثنا محمد بن محمد بن محمد بن حماد بن محمد بن علي
 العاصمي قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قال حدثنا جعفر بن سليمان
 الصنعقي قال حدثنا سعد بن طريف عن ابي بصير قال سئل سلمان الفارسي رحمه الله
 عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اعلم
 بعلي بن ابي طالب فانه مولاهم فاجبره ولا يبرهم فابتغوه وعالمهم فالدمر وقايدكم
 الى الجنة نغزوه واذا دعاهم فاجيبوه واذا امرهم فاطيعوه اجبره لحيي الامم
 لراحمي اقلت لم في علي الامم امر به ربي

سقى روح النام
الذي به الشج الحليل
المقدوم طوره رضي الله عنه

صاحبہ نصر اللہ مد

وقر كذا بخلافه انت خا

۱- در صورتی که بر دلم تا شوق خال
 ۲- از او زن دایم به خوشی
 ۳-

[illegible]

وزیر امور خارجہ

شیخ ابوالفتح محمد بن ابی اسحاق

جیہذا میں نے تم کو بتا دیا ہے کہ
میں نے تم کو بتا دیا ہے۔

بسم الله الرحمن الرحيم

روى الشيخ ابو الحسن علي بن محمد بن ابي اسحاق الشافعي
رضي الله عنه قال رايت في النوم ابي بكر بن ابي جعفر بن ابي
مرايت خطته دايرة بها انا سر لغيري فقلت ما هذا قالوا هذه
طفقة في ظهر رجل يفسد فقلت من هو قالوا عمر بن الخطاب ففرقت
الناس ودخلت الخلقه فاذا رجل يحلم عيا انا من بشي احصله
فقطعت عليه وقتلتها الشيخ ما وجد الدلالة عيا ففصل
صاحبها بي بكر عيسى بن ابي مخنف في قول الله تعالى
استن اذهابا العار فقال وجه الدلالة عيا فصل في بكر
من هذه في سنة مريضع النار ان الله تعالى ذكر الله
صلى الله عليه واله وذر ابا بكر جعله ثانيا فقال تالي النبي
النبي انه وصفا بالاجتماع في مكان واحد ثلثه فيها فقال
ازهاية العار الثالث انه اصابه ايده الصفة لجمع
بينما فيما ينقض الربيه فقال اذ يقول لصاحبه لا بخون الرابع
ايها خير عن شفقه النبي صلى الله عليه واله ورفقه به لنفسه
عنه فقال لا بخون الخامس انه اخبر ان الله معهما عيا
حدسوا ناظر لما وداقعا عنها فقال ان الله معاه السادس
انه اخبر عن قول النبي صلى الله عليه واله في قوله تعالى
النبي صلى الله عليه واله في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
مريضع نذر علي فضل ابي بكر من ايه العار الامم والفرق
الطعن فيها فقلت له لعدو دت كلامه هذا واستغفرت

الكتاب

البيان فيه وانتهى ما لا يقدر احدا ان يرد عليه في الاحتجاج غير
 ان العزائم ما انتهت به لو ادا استندت به الرخ في يوم
 عاصف له اما قول الله تعالى ذلتم ذلنا ليس صيا الله عليه
 والله وجعلنا اباءكم ثانيه منواخبار عن العدد ولعمري قد اننا
 استندنا به ذلنا من الفضل ونحن تعلم ضرره ان هو ما ومونا اننا
 فما اربى الله ذلنا لعدد طابلا لعيده والله اما قول الله صوما
 بالاحتجاج في الحان فانه كالاول لان المطار لجميع المومنين والكفار
 وايضا فان مسجد النبي صلى الله عليه واله اشرف من القار وقد
 جمع المومنين والنافقين والقار وبه ذل قوله تعالى فالدر لندنا
 فله مطع من عن النبي وعن الثنا العزيم وايضا فان سفينه
 نوح قد جعلت للسرا الشيطان واليه والانس والمجان والانس
 على ما ادهنت من الفضيله في طار فضلان والله اما قول الله صانه
 اليه يدكر الصحه فانه انفع من الفضل لا والانس الصحه
 لجميع المومنين والنافقين والليل على ذل قوله الله عز وجل قال الصابه
 وهو يجاوره القرب بالذي خلقكم من تراب ثم من نطفه ثم نسوا
 رحلا وايضا فان اسم النخبه يقع بين العاقل وبين البهيه والليل
 على ذل من ظلم ان قرب من نور نزل القلن بلسانهم فقال الله لعاز
 وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم وقد سموا احمار صاجبا
 فقالوا ان احمار مع احمار مطيه فاذا حلوت به فليس الصاجب
 وايضا قد سموا الصاجبا مع الوافق ذل

وقد كان يخاف وقرأت خانه عمومي آيات الله العظمى

عن عثمان بن عفان - تم

يعني السيف فاذا دار اسم السجدة يقع بين المومنين والنافرين
 وبين المؤمنين وبين الجاهل والحاد ياتي حجه لطيفة واما قوله
 كلتم بالانحرز فانه وبالعليه ونقصه ودليل على احاطة
 قوله بالانحرز في صورته التي قول القائل لا تنقل فلا يخلوا ان يكون
 وقع من اني بكر على احد وجهين ما طلع او مضى فان كانت
 طاعة فاني اتي بها قد اتيته عليه فان اتيته بالانحرز
 الاية بعصيانه بدليل انه ناه واما قوله انه قال ان الله مع
 الصالحين عليه واله اجاز الله معه خاصه وعبر عن نفسه بلفظ
 فقال مع الله تعالى عن نفسه بلفظ الجمع فقال انا نحن نزلنا اليك
 وانا له لحاظون وقد قيل ايضا هذا ان ابا بكر راي رسول الله صلى
 على اهل بيته في طالع ما كان فيه فقال له النبي لا تحزن ان الله مع
 ومع اهل بيته في طالع واما قوله ان السجدة نزلت على ابي بكر
 لفرع من الانبياء عليه السجدة هو الذي ايدى بالجزء الذي شهد
 بالقرآن قوله تعالى انزل الله سكتة عليه وايدى بمحمد زوطا فان
 ابو بكر هو صاحب السجدة هو صاحب الجنود وهذا اخرج النبي النبوة
 ان هذا الموضع لو لم يكن على اهل بيته لان الله تعالى انزل السجدة
 على النبي عليه السلام في موضعين كان معه قوم مومنين فترجم فيما
 في موضع فانزل الله سكتة على رسوله وعلى المومنين في موضع اخر
 فانزل الله سكتة على رسوله وعلى المومنين لما كان هذا اليوم
 وحده بالسجدة فقال انزل الله سكتة عليه فلما كان في الموضع
 لشركه معه في السجدة اذ تركه من قبله من المومنين قد اخرجوا من
 على فوجه من الايمان فلم يحجوا باو نفق الماس واستيقظت

باب في بيان ما كان في المنام

باب في بيان ما كان في المنام

شرح المنهاج

تأليف

الإمام الشيخ المفيد

محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم

أبي عبد الله، العكبري، البغدادي

(٣٣٦-٤١٣ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسْر

روى الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن بنان^(١)، أن الشيخ المفيد

(١) وروى الشيخ أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج ٢ : ٤٩٩ الحديث عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الرقي، أخبر به بالرملة في شوال من سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله أنه قال : رأيت في المنام سنة من السنين كأنني قد أجتزت . . . إلى آخره وسوف نرسم إلى موارد اختلاف روايته بالحرف «ج» .

وعنوان أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي في كنزه ٢ : ٤٨ الخبر المذكور قائلاً : منام ذكر أن الشيخ المفيد أبا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه رآه وأملأه على أصحابه .

بلغ أن شيخنا المفيد رضوان الله عليه قال : رأيت في النوم . . . إلى آخره . وسوف نرسم إلى موارد الاختلاف أيضاً بالحرف «ك» .

وذكر ابن عبد ربه الأندلسي في العقد الفريد ٥ : ٣٥٥ - ٣٥٦ نحو ما سيأتي في احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل علي عليه السلام فلاحظ .

رضي الله عنه قال: رأيت في النوم^(١) كأنني قد اجتزت في بعض الطرق، فرأيت حلقة دائرة فيها ناس كثير.

فقلت: ما هذا؟

قالوا^(٢): هذه حلقة فيها رجل يقصّ.

فقلت: من هو؟

قالوا: عمر بن الخطّاب.

ففرّقت^(٣) الناس، ودخلت الحلقة، فاذا برجل يتكلم على الناس بشيء لم احصله، فقطعت عليه الكلام^(٤)، وقلت:

أيها الشيخ أخبرني^(٥)، ما وجه الدلالة على فضل صاحبك [أبي بكر]^(٦) عتيق بن أبي قحافة في قول الله تعالى: ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾^(٧).

فقال: وجه الدلالة على فضل أبي بكر من هذه^(٨) في ستة مواضع: الأول: أن الله تعالى ذكر النبي^(٩) صلى الله عليه وآله، وذكر

(١) في «ج» المنام سنة من السنين.

(٢) في «ك» ف قيل لي.

(٣) في «ك» فتقدمت ففرقت.

(٤) زيادة من «ج».

(٥) زيادة من «ك وج».

(٦) ما بين المعقوفين ليس في «ك».

(٧) التوبة: ٤١.

(٨) في «ج» هذه الآية.

(٩) في «ك» نبيه.

أبا بكر^(١)، فجعله ثانيه، فقال: «ثاني اثنين». .
 الثاني: أنه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد لتأليفه^(٢) بينهما،
 فقال: «إذهما في الغار» .
 الثالث: أنه أضافه إليه بذكر الصحبة، ليجمع بينهما فيما يقتضي
 الرتبة، فقال: «إذ يقول لصاحبه» .
 الرابع: أنه أخبر عن شفقة النبي صلى الله عليه وآله عليه^(٣)،
 ورفقه به، لموضعه عنده، فقال: «لا تحزن» .
 الخامس: أنه^(٤) أخبره أن الله معها على حدّ سواء، ناصرهما،
 ودافعاً عنهما، فقال: «ان الله معنا» .
 السادس: أنه أخبر عن نزول السكينة على أبي بكر، لأن الرسول
 لم تفارقه السكينة قط، فقال: ﴿فانزل الله سكينته عليه﴾ .
 فهذه ستة مواضع تدل على فضل أبي بكر من آية الغار، لا يمكنك
 ولا لغيرك الطعن فيها.

فقلت له: لقد [حررت كلامك]^(٥) [هذا، واستقصيت البيان
 فيه، وأتيت بما لا يقدر أحد أن يزيد عليه]^(٦) في الاحتجاج^(٧)، غير أنني
 بعون الله وتوفيقه، سأجعل ما أتيت به كرمادٍ إشتدت به الريح في يوم

(١) في «ك» أبا بكر معه.

(٢) في «ك» تأليفاً.

(٣) زيادة من «ك وج» .

(٤) في «ك» اعلامه أنه .

(٥) في «ج» حبرت بكلامك .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من «ج» .

(٧) في «ك وج» الاحتجاج لصاحبك عليه .

عاصف .

أما قولك : أن الله تعالى ذكره وذكر النبي صلى الله عليه وآله وجعل أبا بكر ثانيه^(١)، فهو اخبار عن العدد، ولعمري لقد كانا إثنين، [فما في ذلك من الفضل ؟!] ^(٢)، ونحن نعلم ضرورة أن مؤمناً وكافراً إثنان، [كما نعلم أن مؤمناً ومؤمناً إثنان] ^(٣)، فما أرى لك في ذكر العدد طائلاً [تعتدبه] ^(٤).

وأما قولك : أنه وصفهما بالاجتماع في المكان، فانه كالأول، لأن المكان [يجمع المؤمنين والكفار] ^(٥)، وأيضاً فان مسجد النبي صلى الله عليه وآله وأشرف من الغار، وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار، وفي ذلك قول الله تعالى : ﴿فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين﴾ ^(٦).

وأيضاً فان سفينة نوح قد جمعت النبي، والشيطان، والبهيمة، والانس ^(٧). فالمكان ^(٨) لا يدل على ما ادعيت ^(٩) من الفضيلة ^(١٠)، فبطل

(١) في «ك» ثانيه فليس في ذلك فضيلة.

(٢) ليس في «ك».

(٣) زيادة من «ك وج».

(٤) في «ك وج» تعتمده.

(٥) في «ك» يجتمع فيه المؤمنون والكفار، كما يجتمع العدد للمؤمنين والكفار. وفي «ج» يجمع المؤمن والكافر كما يجمع العدد المؤمنين والكفار.

(٦) المعارج : ٣٧.

(٧) في «ج» الكلب.

(٨) في «ك» فبان لك أن الاجتماع بالمكان.

(٩) في «ج» أوجبت.

(١٠) في «ك» الفضل.

فضلان .

وأما قولك : أنه أضافه اليه بذكر الصحبة ، فانه أضعف من الفضلين الأولين ، لأن الصحبة تجمع المؤمن والكافر ، والدليل على ذلك قول الله عز وجل : ﴿إِذ قَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يَحَاوِرُهُ ، أَكْفَرْت بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تَرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ ، ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾^(١) .

وأيضاً فان اسم الصُّحبة يقع^(٢) بين العاقل وبين البهيمة ، والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم ، فقال الله تعالى : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾^(٣) وقد سماوا الحمار صاحباً فقالوا :

ان الحمار مع الحمار مطية فاذا خلوت به فبئس صاحب^(٤)

وأيضاً فقد سماوا السيف^(٥) صاحباً ، [فقالوا في ذلك]^(٦) .
جاورت هنداً وذاك اجتنابي^(٧) ومعني صاحب كتوم اللسان

(١) الكهف : ٣٥ .

(٢) في «ك» تكون . وفي «ج» تطلق .

(٣) ابراهيم : ٤ .

(٤) البيت من قصيدة قالها . هكذا في «الأصل» .

(٥) في «ك وج» الجهاد مع الحي .

(٦) في «ك» قال الشاعر ، وفي «ج» قالو ذلك في السيف شعراً .

(٧) في «ك وج» زرت .

يعني السيف.

فاذا كان اسم الصحبة يقع بين المؤمن والكافر ، وبين العاقل وبين ^(١) البهيمة ، وبين الحيوان والجماد ، فأى حجة لصاحبك ؟ !
وأما قولك : أنه قال ﴿ لا تحزن ﴾ فانه ^(٢) وبال عليه ، ومنقصة ^(٣)
ودليل على خطئه ، لأن قوله : ﴿ لا تحزن ﴾ نهي ، وصورة النهي قول
القائل : (لا تفعل) .

فلا يخلو [أن يكون] ^(٤) الحزن وقع ^(٥) من أبي بكر [على أحد وجهين : إما] ^(٦) طاعة أو معصية ، فان كان طاعة فالنبي لا ينهى [عنها ، فدل على أنه] ^(٧) معصية . [فان انتهى وإلا فقد شهدت الآية بعصيانه بدليل أنه نهاه] ^(٨) .

وأما قولك أنه قال له : ﴿ ان الله معنا ﴾ فان النبي صلى الله عليه وآله أخبر ^(٩) أن الله معه خاصة ، وعبر عن نفسه بلفظ الجمع [فقال : « معنا » كما عبر الله تعالى عن نفسه بلفظ الجمع] ^(١٠) فقال : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر

(١) ليس في «ك وج» .

(٢) في «ك» فان ذلك .

(٣) في «ك وج» منقصة له .

(٤) ما بين المعقوفين ليس في «ك» .

(٥) في «ك» الواقع .

(٦) في «ك» من أن يكون .

(٧) في «ك وج» عن الطاعات ، بل يأمر بها ويدعو اليها ، وإن كان .

(٨) في «ك» فقد صح وقوعها منه ، وتوجه النهي عنها وشهدت الآيات أنه ولم يرد دليلاً على امتثاله للنبي وانزجاره . وفي «ج» فقد نهاه النبي صلى الله عليه وآله عنها ، وقد شهدت الآية بعصيانه بدليل أنه نهاه .

(٩) في «ك» اعلمه .

(١٠) ما بين المعقوفين ليس في «ك وج» .

وانا له لحافظون ﴿١﴾.

وقد قيل [أيضاً في هذا] ^(٢): أن أبا بكر قال: يا رسول الله حزني على أخيك علي بن أبي طالب ما كان منه.
فقال له النبي: ﴿لا تحزن أن الله معنا﴾. أي: معي ومع أخي علي ابن أبي طالب.

وأما قولك أن السكينة نزلت على أبي بكر فانه [كُفِرَ بحت] ^(٣)، لأن الذي نزلت عليه السكينة هو الذي أيده بالجنود كذا يشهد ظاهر القرآن في قوله تعالى: ﴿فانزل سكينته عليه وايداه بجنود لم تروها﴾ ^(٤) فان ^(٥) كان ابو بكر هو صاحب السكينة فهو ^(٦) صاحب الجنود، وهذا ^(٧) إخراج النبي عليه السلام من النبوة، على أن هذا الموضع لو كتّمته على صاحبك كان خيراً له، لأن الله تعالى أنزل السكينة على النبي عليه السلام في موضعين، وكان معه قوم مؤمنون، فشرّكهم فيها، فقال في موضع ^(٨): ﴿ثم أنزل سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها﴾ ^(٩).

[وفي موضع آخر] ^(١٠): ﴿فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى﴾ ^(١١).

(١) الحجر: ٩.

(٢) ليس في «ك».

(٣) في «ج» فانه ترك للظاهر. وفي «ك» كفر.

(٤) التوبة: ٤١.

(٥) في «ك» فلو.

(٦) في «ك» لكان هو.

(٧) في «ك وج» وفي هذا.

(٨) في «ك» أحدهما. وفي «ج» أحد الموضعين.

(٩) التوبة: ٢٧.

(١٠) في «ك وج» وقال في الموضع الآخر.

(١١) الفتح: ٢٦.

ولما كان في [هذا اليوم]^(١) خصّه وحده بالسكينة، فقال: ﴿فانزل سكينته عليه﴾.

فلو كان معه في الموضع مؤمن لشركه معه في السكينة، كما شركه من قبله^(٢) من المؤمنين، فدلّ باخراجه^(٣) من السكينة على خروجه من الايمان.

[قال الشيخ المفيد رحمه الله]^(٤) فلم يجر [عمر بن الخطاب]^(٥) جواباً، وتفرّق الناس، واستيقظت^(٦).
تمّ المنام والله الحمد والمنة، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله.

(١) في «ك» يوم الغار، وفي «ج» هذا الموضع.

(٢) في «ك» كان معه. وفي «ج» كما شرك من ذكرنا قبل هذا.

(٣) في «ك» وج» اخراجه.

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من «ك».

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من «ك».

(٦) في «ج» واستيقظت من نومي.